مطلب قول الامام احمد بن حنبل بكفر يزيد قاتله الله

من ثبات الفسق والاخلال بالتقوى مبلغا لا يستنكر عليه صدور
تلك القبائح منه بل قال الامام احمد بن حنبل بكفره وناهيك
به ورعا وعلما يقتضيان بانه لم يقل ذلك الا لقضايا وقعت
منه صريحة في ذلك ثبتت عنده وان لم يثبت عند غيره كالغزالي

مطلب قول ابن العربي المالكي متعصبا ليزيد وبيان رد قوله لم يقتل يزيد الحسين الا بسيف جده

وبالغ ابن العربي المالكي فقال لم يقتل يزيد الحسين الا بسيف جده
اي لان البيعة سبقت ليزيد وهو باغ عليه لان كثيرين قدموا
عليها مختار بن علي ان اباه قد استخلفه ومع الاستخلاف
لا يشترط ذلك ولا شك ان اباه قد صار خليفة حقا بنزول
الحسن له واجتماع الناس عليه ويرد بان هذا انما هو بعد
استقرار الاحكام وانعقاد الاجماع على تحريم الخروج على
الامام الجائر اما قبل ذلك فكان الامر منوطا بالاجتهاد
واجتهاد الحسين رضي الله عنه اقتضى جواز ووجوب
الخروج على يزيد لجوره وقبائحه التي تصم عنها الآذان
ويزيد لم تنعقد بيعته عند الحسين وغيره ممن لم يبايعوه
والمبايعون يقولون له مكرهون على البيعة وغاية امر يزيد
ان لم يكن كافرا انه جائر فاسق متغلب وحرمة الخروج
على الجائر محلها بعد استقرار الامور والقضايا تلك الا
عصار انتهى قلت وايضا ان يزيد كان فاسقا جاهلا
وشرط الاستخلاف ابتداء العلم بالاحكام والعدالة
وقولهم ان الامام الاعظم لا ينعزل بالفسق انما هو د
واما الا ابتداء فانه يمنع من البيعة واما تغلب يزيد فانما
فقد حصل بعد قتل الحسين بل وبعد الحرة حيث قتل
الاكثر ممن يستحق الخلافة على ان اهل مكة لم يبايعوه واهروا

مع

مطلب في المبايعة لابن الزبير

مع ابن الزبير على القتال زمنه وزمن ابنه معاوية ثم بعد موت
معاوية بن يزيد بايع اهل الافاق كلها لابن الزبير وانتظم له ملك
الحجاز واليمن ومصر والعراق والمشرق كله وجميع بلاد الشام
حتى دمشق ولم يتخلف عن بيعته الا بنو امية ومن يهوى هوا لهم

مطلب سلطنة مروان ثم ابنه عبد الملك

وكانوا بفلسطين حتى ان مروان هم بالرحلة الى مكة ليبايعه
فمنعه بنو امية وبايعوه بالخلافة وخرج بمن اطاعه الى دمشق
وقاتل الضحاك وغلب مروان على الشام ثم توجه الى مصر فحاصر
عامل ابن الزبير حتى غلب عليها في ربيع الآخر سنة خمس وستين ومات
في تلك السنة فكانت مدته ستة اشهر وعهد الى ابنه عبد الملك
فقام مقامه وكمل له ملك الشام ومصر والمغرب ولابن الزبير
ملك اليمن والحجاز والعراق والمشرق الا ان المختار بن ابي
عبيد غلب على الكوفة وكان يدعو الى المهدي من اهل
البيت ويقول انه محمد بن الحنيفة فاقام على ذلك نحو سنتين
ثم سار اليه مصعب بن الزبير امير البصرة لاخيه عبد الله
بن الزبير فحاصره حتى قتل في شهر رمضان في سنة سبع وستين
وانتظم امر العراق كله لابن الزبير فدام ذلك الى سنة احدى

مطلب قتل عبد الملك بن مروان سيدنا مصعب بن الزبير اخي سيدنا عبد الله

وسبعين فسار عبد الملك الى مصعب بن الزبير وقاتله حتى
قتله في جمادى منها وملك العراق كله ولم يبق مع ابن الزبير

مطلب في قتل الحجاج ابن الزبير

الا الحجاز واليمن فقط فجهز اليه عبد الملك الشقي الحجاج بن
يوسف الثقفي فحاصره في سنة اثنتين وسبعين الى ان قتل
عبد الله بن الزبير في جمادى الاولى ثلاث وسبعين وكان
مجموع مدة ابن الزبير تسع سنين وشيء ثم اجتمع الناس على عبد
الملك بن مروان ثم بعده على ابنه الوليد ثم ابنه الآخر سليمان

ن

Copyright © King Saud University